تطبيق أسس الجودة الشاملة لسلامة وأمان الحجاج والزائرين
خطوة على طريق التنمية المستدامة

إعداد

أ.د. محمد صلاح عزب

أستاذ علم البيئة والتقنية الحيوية ـ جامعة طيبة ـ المدينة المنورة.

الملخص

لتحقيق مبدأ الأمان والتنمية المستدامة في واحدة من أشرف وأقدس بقاع الأرض وأحبها إلى الله سبحانه وتعالى، والتي يفد إليها الملايين من كافة بقاع الأرض، لابد من تطبيق نظام متكامل يكفل الراحة التامة والأمان البيئي والصحي خاصة فيما يتعلق بالغذاء والمياه للحجاج والزائرين في ظل الوعي المتنامي في الدول العربية والإسلامية لمتطلبات الجودة، البيئة وصحة وسلامة الأغذية، ويهدف هذا البحث إلى بيان أهمية تطبيق أهم محاور الجودة الشاملة والمتمثلة في نظام الأيزو ٩٠٠٠/٢٠٠٠ الخاص بالجودة الإدارية، والأيزو ١٤٠٠١/٢٠٠٤ الخاص بإدارة وسلامة البيئة وحماية الموارد الطبيعية كأساس للتنمية المستدامة، ١٨٠٠١ الخاص بالسلامة والصحة المهنية للوافدين والمقيمين والعاملين ونظام تحليل المخاطر والتحكم في النقاط الحرجة (الهاسب HACCP) كنظام وقائي لضمان صحة وسلامة الأغذية والتحكم في العدوى الميكروبية.

كما يبين البحث فوائد وآلية تطبيق أسس الجودة الشاملة لضمان سلامة وأمن الحجاج والزائرين وأهل مدينة رسول الله ﷺ وأسس الحفاظ على الموارد الطبيعية بالمدينة المنورة للأجيال القادمة من الحجيج والزائرين و المقيمين.. بما يدعم الجهود المبذولة لتطوير المدينة المنورة، والرقي بها إلى مصاف المدن العالمية بيئياً وصحياً ويُفَعِّل صورة المدينة المنورة كمدينة حضارية في مواجهة التحديات البيئية وكثافة ونوعية الوافدين خاصة في عيون المسلمين الغربيين ويساعد على تثبيتهم على إيمانهم وإسلامهم.

كما يتضمن البحث دراسة حالة، مع ربط دراسة الحالة مع إحصائيات ونتائج دراسات قامت بها أمانة المدينة المنورة في مجال الأغذية والصحة العامة.

ينتهي البحث بتقديم بعض الحلول والبرامج العملية والتطبيقية بهدف الحفاظ على الموارد الطبيعية بالمملكة العربية السعودية، وتوفير مظلة أمان وجودة عالمية لخدمة الحجاج والزائرين.